

مجموعة نصوص

لا تستطيع
You Can't

المدققة: تسنيم عبدالعزيز
المؤلفة: سندس أحمد فركاش

مجلة فكرة

الإهداء

إلى المخذولون, إلى خائبي الأمال والظنون, إلى كل الذين أصابهم ما أصابهم عند ردود أفاعل الأخرون

محمدالعسبلي



قال تعالى: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا)



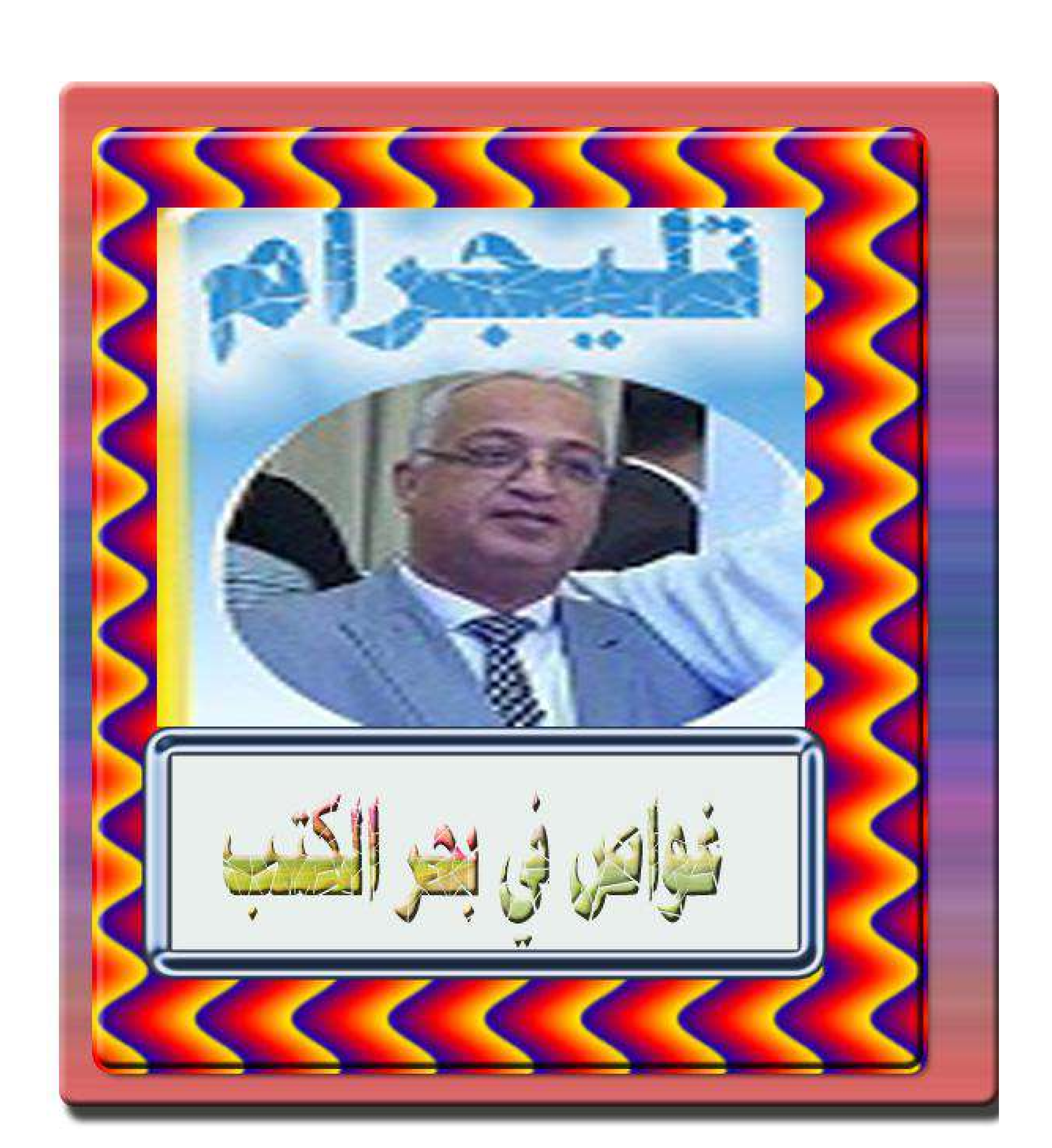
المقدمة

الحمد لله حمدًا كثيرًا، الذي بفضله يفكر العقل، ويعبر اللسان، ويكتب القلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان فصيح اللسان، وواضح البيان، أكتب هذه الكلمات وأنا في قمة سعادتي أن جاءت لنا هذه الفرصة لنكتب ونعبر في هذا الموضوع، الذي له تأثير كبير على الفرد والمجتمع بالأكمل، وأدعو الله كثيرًا أن يوفقنا فيه.

من صغرنا تربينا على أن الكلمة الطيبة كالشجرة الطيبة كما قال لنا أهلنا ومعلمينا في المدرسة، وعلى إن الكلمة الطيبة الحسنة صدقة، وأن دين الإسلام يحثنا على القول الحسن، واللين في الكلام، والصدق في القول، والحسن في الخلق، ونهانا عن الكلام السيء المؤذي وما يتبعه من سوء خلق وغلظ في القلب، وما يثبته ذلك في قوله تعالى:

{أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَآءِ (24) تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (25) وَمَثلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ} إبراهيم - أية (23 إلى 26)

ولكن نسَ بعضنا إن الكلمات السيئة المؤذية قد تزرع في ذاكرة القلب وتؤذي فكرًا وتهدم حلمًا، ولم يفكر أصحاب العقول الضئيلة بأن كلامه الغير ملم الذي قاله بغير علم قد يغير طريق انسان وتفكيره بنفسه، ولكن يا رفاق لننتبه قليلاً هؤلاء البشر لن ينتهوا فأعداء النجاح كثر وفراغهم لا يقل، ليس لهم الا القول وتحطيم البشر طالما انهم فارغين العقل، إذا لنجعل من كلامهم درج او لنقل لنصنع منه جبل نرتفع به إلى القمم، ضع كلامهم خلفك واستمر، الكلام السيء لا ينتهى ولكن أصنع منه دافعًا لك و لطموحك، وأصعد للنجاح والإنجاز لتحقيق الحلم.



شكر خاص من المؤلفة للصديقة العزيزة سارة فرج رئيسة المجلة لمنحي هذه الفرصة

لنقرا معًا ما خطته أنامل المبدعين تحت عنوان لا تستطيع ولنغذي عقولنا وابصارنا وقلوبنا بحروفهم.

"لن تستطيع"

لقد سمعتُها أكثر من شخص و في كل مرة يزدادُ عنادي وتزداد رغبتي في كسر من قال لي لن تستطيع، لم تكن تكسُرني تلك الكلمة بل كُنت بسببها أتجرع كأسًا تلوا الآخر من القوة، حتى وإن لم أنجح في فعل الشيء يكفي شرفي للمحاولة، و في بعض الأحيان إن لم أنجح في فعل الشيء كانت تغمُرني السعادة لم يكن يعتريني الحزن البتة كُنت أفتخر بمحاولاتي ونفسي التي لطالما جاهدت كثيرًا لأجل ألا تُهزم و لدتني أُمي لأجل أن أهزم لا لِـ أُهزم، أخيرًا سأقول أنتَ تستطيع أنا أستطيع جميعنا نستطيع فعل كُل شيء.

زُبـيـده عـبدالله (الـزبـرج) .

لَنّ تستطِيعّ :

أحَيانًا الإنّسانّ يَكُون فِى عَقلِهِ عِدةّ أهدَاف، طمُوحَاتّ، أحَلاَمّ وَلَكِنّ!
وَلَكِن عِندَ تَحَدُثِكَ لِشخصّ عنّ هَذَا الهَدفّ أو الطُموح أو الحُلمّ ستَجِدّ أول كَلِمة يَتفَوهْ بِهَا (لَنّ تَستطِيعّ) مَع العِلمّ بأنْ تَكُونّ مُصِرًا عَلى قرارِكَ بِالأستِمّرارْ ولَكِن عِندَ سمَاعِكَ لِهَذِه الكَلِمَة التَى تَحمِل يئسًا كَبيرًا فَحَتمًا وَبِدونّ مُقَدمَاتّ ستَترَاجعّ عَنّ قَرَارِكّ .

صفَاء نَبيل .

ما هو أثر كلمة (لا تستطيع)؟

لها تأثير في الذات تَجرح، وتحطم بدون صوت، وهي تنغرز في أعماق القلب، حتى علميًا تؤثر الكلمة على دماغ، المتلقي ولا تزال بمرور الأيام أو الأعوام تكسر شيء في الداخل لن تستطيع إصلاحهُ بالاعتذار، و لن ينسّ المرء ماجعلتهُ يشعر به... يمكن بسبب تلك الكلمة أن ترفعهُ إلى أعلى القمم، وتسطيع أيضًا أن تهوي به إلى عمق القاع... لا تجهلوا كلمات، لم تعرفُو تأثيرها؛ قد تفعل مالا تتوقعونهُ...
لذا علينا إعادة النظر فيما نقول، ونحاول تغيير كلماتنا إلى كلمة طيبة، وننقي قلوبنا بالحب، والراحة النفسية لنا ولغيرنا..
قال تعالى: (وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ).

نجلاء أحمد القذافي

بالرغم من السواد المحيط بنا، وفقدنا للشغف في أغلب الأحيان؛ إلا أننا نسعى جاهدين للوصول إلى ما نطمح إليه، تُواجِهُنا الصِعاب! كما طريقنا مملوءة بالعقبات، ولكننا لم ولن نستسلم حتى نصل، كل هذه المعوقات ليست إلا أشياء تشحذ هممنا، وتدفعنا إلى الأمام، لكل من قال لنا لا يمكنك!
سنثبت أنه بعزيمتنا و إصرارنا سنفعل، هكذا نحن نأخذ من حجارة نقدهم ومحاولاتهم بإحباطنا طريقًا نبلُغ به إن شاء الله هدفنا.

تيماء الطرشي || صحراء

أثر كلمة " لن تستطيع "

كلمتين بسيطتين في قولهما ولكن أتعلم قدرتهما على التأثير فينا ؟
" لن تستطيع " هذه الجملة البسيطة؛ بإمكاننا أن نجعلها حافزًا لنا إن شئنا و بإمكاننا العكس أيضًا.
قد تكون دافعًا لفئة من الورى، هنا نفهم أنهم استطاعوا أن يستفيدوا من هذه الجملة السلبية التي قيلت لهم لصالحهم فيحولها إلى حافزًا له؛ وهذا بدون أدنى شك من الميزات الإيجابية التي قد يمتلكها المرء.
أيضًا بوسعها أن تهشم فئة أخرى من البشر، وتحطم قدرتهم على الإبداع مجددًا وتهدمها، كما تجعلهم عاجزين للغاية .
_ لا تظنوا أن هذه الجملة بسيطة في أثرها على النفس أبدًا.
هذه الجملة بإمكانها أن تهدم إنسانًا بأكمله أو تبنيهِ، لذلك رجاءًا لا تبخلوا على غيركم بالكلام الحسنِ المحفز ، ادعموا غيركم دائماً، حاولوا أن تكونوا بكلامكم السند لمن لا سند له، و ابتعدوا عن سيء الكلام .

دمتم في أمان الله و رعايتهِ .

آلاء الدباشي .

لن تستطيع..

أخجلُ من نفسِ لإخبارِ لناس عن حالٍ أردتُ القيامَ به، حيثُ أنني قبل أن أكملَ إسترسال حديثِ أجدُ المقاطعة، أجل قاطعوني ألا ليتهم يفيدونني إنما يحاولون تحطيمي، يتبعون سياسة ومقولة من أَحبكَ نصحَكَ، يقفلون حماسي بكلمة لن تستطيعِ، لمَ فقط أجيبوني لمَ لا أستطيع؟! كم من أفعالٌ نهيتُها وأوقفتُ أحلامٍ من هذه الجملة المحبِطة، لكن كفى، كفاكم تحطيمًا لأحلامِنا، كفاكُم إتلافًا لإبتسامتِنا، لن أَخذَ بكلامكم بعد اليوم، حتى وإن صدقتم ولم أستطع فيكفيني شرف المحاولة.

فاطمة الفيتوري

لن تستطيع

كثيرًا ما أسمع هذه الكلمة إلى أن أصبحت جزءًا من يومي أجل لقد أصبحتُ أسمعُها كل يوم من عائلتي، أقاربي، أصدقائي، ومن كل من هم حولي
يَحْسبون أنها هينة و لكن أثرها عظيم عظيم جدًا إنها تنزل عليا كالسم ولكن أصبحتُ أنظر لها بنظرة تحدي فكلما قالها لي أحدٌ أزداد ثقة في نفسي وأني أستطيع وسأفعلها رغمًا عن أنوفهم.

مودة

لا تستطيع

لمن المحتمل قد رن صدى هذه الجُملة لأكثرية من البشر المثابرين؛ لِنيل المُبتغى ..لطالما جعلت مني أُدامن لنيل ما أريد لأكسر كلماتهم المُتعجرفة اللا معنى لها، لا تهدك نظير تلك الكلمات ولا تنهب منك افكارك؛ دعها شيء من دواعي الإستمرارية والتألق انظر لها بنظرة خارج نطاق معناها الوارد؛ لا تستحيل الأمور بها ولا تتغيرُ .. إطمئن كان الله معنا دائمًا

تسنيم عبد العزيز

"لا تستطيع"

ماهيةُ الكلام التي تناثر كالسم في ذاك الجسد الذي تلَقّى صاعِقة هذهِ الكلمة، هَشّمت، أحرقت و حطمت قلوباً من شِدة زِلزالِها و أحلاماً كانت تُعانِق أعنان الوصول، قبل أن تتفوه بِكلماتِك فكر لِوهلةٍ بِماهية الأثر الذي ستتركَه خلفك؛ كُن حذراً في تعابيرك و إبداء رأيك؛ بِدورِك كناصِح لا تتفوه بكلمة "لا تستطيع" ففي حروفِها خليطاً بين ألمٍ و أمل

لامِها: لكمةٌ تصفُع القلب و تُدميه،

ألفها: إنقلابٌ قُلب به قَلباً وعقلا فتعالت الآهات سُجىَ

تائها: تائهٌ بين كَلِماتٌ تترد، أُناسٌ تُحطم، بين هذا وذاك أقوالٌ تَعرقطت في جوفِ أفكاري

سينها: سهمٌ رُمي على هدفٍ فأصابه فأنبَلج نُوره ظلاماً

تائها: تتأوه الأرواح بِأحلامٍ تقطعت حِبالها

طائها: طَريقاً أُغلِق بِسحابَةٍ سوداء مَنعت زُوارها من التحليق بِأجوائها

يائها: يُحلِق طيرها مُصاباً داميَ الجناحين يُقاوِم و يتعثر إلى أن يجدَ يداً تُداويه بِطيب أنامِلها، و لُطف كلامِها

عينها: عنانٌ يتعالى و طيراً يُحلِق بإصرارِه كانجمٍ يُنير السماء و يُذهِل الناظِرين

تذكر بأن تكون صاحِب الأثر الجميل أينما حللت؛ و أيضاً، هُنالك نوعانِ من النقد: نقداً بناءً، وهداماً، فحاوِل بشتى الطرق أن تُلطف مِلسانُك، و تُطهر كلامك، فأنت من تُحدد إما أن تقتُل هَدفا و تُحطم روحاً، أو أن تُنقِذ رُوحاً و تُحيي أملاً و تُنير حُلماً.

رِتاج مسعود (راء).

لن تستطيع :

تلك الحروف المركبة على حد قولي هي نفسها تلك الحروف التي يلقبونها الناس بالكلام وهي نفسها التي تعد أهم الحوافز النفسية للإنسان إن لم تكن أهمها، فكلنا نحتاج إلى من يدعمنا معنويا أكثر من أي شي آخر.
في آخر مرة زرت فيها جامعة الهندسة بصحبة أختي إلتقيت بإحدى صديقاتها المقربات، كانت مهندسة معمارية بارعة وإنسانة جميلة، جلست لكي تروي لي قصتها خلال رحلة وصولها إلى حلمها، تلك الرحلة التي نسجت بخيوط من الذهب، قالت: أن أغلب من يقابلها كان يقول لها: لن تستطيعِ الوصول إلى مبتغاك لأنه ببساطة تخصص للرجال فقط ولا مستقبل للنساء فيه.
قالت أنها في كل مرة كانت تسمع فيها حرف الجزم هذا وتلك الكلمة التي تليه يشتد حزمها بدل من أن ينقص، قالت: أنها لا تنكر تلك الحالات النفسية الصعبة التي كانت تمر فيها فور سماعها لذلك الكلام السطحي حتى أن عقلها كان يرددها بإستمرار حتى كادت أن تجن فعليا.
قالت:أن ذلك الكلام أحد أهم الأسباب في تأخرها للوصول إلى حلمها إن لم يكن أهمها، وإنها لو لم تكن فتاة قوية لا كانت عجزت عن تحقيق حلمها كأي فتاة أخرى.
فهي أصبحت الآن أستاذة مميزة في جامعة الهندسة، ومهندسة معمارية مبدعة ومختلفة ومحبوبة من الجميع.
نصحتني بتجاهل أراء البعض ومعتقداتهم لأنها لوعكست شي فهي لا تعكس إلا تجاربهم الفاشلة في الحياة وعقولهم التي يكمن بها خلل يصعب علينا إصلاحه فهو بمثابة المرض النفسي الصعب، هذه الفئة من الناس كل ماقابلوا شخصا ناجحا حالوا تحطيمه مئات المرات بل آلاف المرات يوميا بقولهم لتلك الكلمات فهم لايملكون إلا الحروف التي يستعملونها بطريقة خطأ كسلاح لتدمير من حولهم.

سارة فرج

أثر الكلمة لن تستطيع

كنتُ خرقاء عندما أخبرت أمي بأنني سوف أشارك بأحدى ورشات الكتابة وطلبتُ منها رأيها فلم أجدها إلا تصرخُ بكل حنقٍ قائلة (هل تظنين أنك ستصبحين كاتبة هه لن تستطيعِ) كنت محملة بالهموم اعترتني نوبة من البؤس والقنوط فكرتُ بيني وبين نفسي أنني لن أكون مُتخاذلة سأتراجع فبدل أن تأخذ كلماتها بي إلى بر الثقة والفخر، جعلتْ تسخرُ مني وتحط من قدري نزلت علي كلماتها كماء بارد ارتجفتْ لأجلها أوصالي امّا الأن انا ههُنا وأحاول أن أكتب لأثبت أنني أستطيع ربما أنا لست بالشيء الكثير إلا الآن ولن ألّقب نفسي بالكاتبة قط لكنني أستطيع فقط أستطيع.

إسناد التومي

تعتقد أنك لن تنجح ثم تنجح، تعتقد أنك لن تفعلها ثم تفعلها، تعتقد أنك لن تستطيع ثم تستطيع، قدراتك أكبر بكثير من اعتقاداتك عن نفسك، لا تقلل من شأن نفسك فلديك الكثير !.

رُدينة

لن تستطيع!

كلمةٌ تترُكُ بِالقلبِ ألفَ شعورٌ والفَ جُرحٍ...
أتسائلُ لِمَ لن أستطيع لِمَ يقومُونَ بِالتقليلِ مِن قُدراتي هل أنا حقًا لا أستطيع؟؟
يتركُونَ في قلبي ألفَ خِيبةٍ، ألفَ كُسرٍ، يقومُونَ بِإحباطي، يقومُونَ بِهدم جِدارَ أحلامي ...
فقط يجولُ بعقلي سؤالٌ واحدٌ ألا وهو ((لِمَ لا أستطيع؟))
لقد قاموا بِتشتيتَ حُلمي الذي قُمتُ ببنائِهُ في مُخيّلَتي وأردتُ تَطبيقَهُ في واقعي ولكِن كلِماتهُم مَحت كُلَ ما خططتُ لهُ ولكِن سأقولُ لهُم أنا أستطيع نعم إنني أستطيع أعِدُكم إنني سأستطيعُ فِعلها لن أجعل من كلامَكُم سببًا لِتَوقُفي عن بِناء أحلامي بل سأجعلهُ سُلمًا يُوصِلُني لِنجاحي فأنا أستطيع وستَرَونَ ذلِكَ بِأُمِ أعيُنَكُم...
فأنا لها وستتذكرونَ كلامي وستنبَهِرونَ من نجاحي فَتوكُلي على اللهِ وثِقَتي بِقُدراتي هُم أساسُ وُصولي لِمبتغاي.

ملاك مالك

"لن تستطيع "

تُثيرُ حِواراً دَاخلي، وتنعدم الثقة بنفسِ حين سماعها، رغم بساطتها ولكنها تشكل فرقًا وتجعل العقل حائرًا، هل أستطيع؟ أو كما قالوا لن تستطيع؟ .. قتلت الكلمة رغباتٍ وطموحاتٍ كانت ستزهر وتكبر، وأضاءت عقول تجدد تفكيرها للأفضل؛ فهي تُقال بكراهية أو كنصيحةٍ، أنما التحلِي بالثقة ليس بعيب وإنما المحاولة تفيد والأخطاء تُعلم .

حُسِين المِهدَوي

لن تستطيع، أنسيت أين أنت، ههه حالم للمعجزات، توقف أنت تهدر وقتك، أحمق يحلم وكأنه نسَ واقعنا، وغيره الكثير والكثير .. ربما حُبطت وحزنت، ولكنني بدأت في الأمر لا محالة؛ فإنه حلمي هدفي وشغفي مهما كثرت الأماني، وبعدت لازلتُ مُصرة على حلمي، مُكملة وعلى خطواتي ثابتة، سألني أحدهم عن طموحاتي وكانت إحداهن أني هاوية للكتابة وأني أعمل على كتابين في الوقت الحالي، فقد شاء اللّٰه أن يأتي بِالإلهام بهما في آن واحد، ضحك إحداهم وقال لي باستهزاء: "قولي واحدًا على الاقل!" وكأنه لا يصدق أو أنه كذلك، ولِنقل أن الظروف لعبت حظها عليَّ وحذفت كل النصوص التي جهزتها للكتابين، وقد توقفت عن الكتابة فترة طويلة، كنت محبطة، حزينة من الذي حصل، إلى إن شاء اللّٰه ودفعني للكتابة من جديد، و عُدت بكل قوة، ومثابرة وها أنا عضوةٌ في مجلتين، وفي عدة قنوات لها أثر كبير، كنت طامحة بأن أكون جزءًا منها، وقد شاركت في كتاب وهناك عدّة كتب تجهز، وأسمي من بين كُتاب كثر لامعين فيها، وها أنا أيضًا أعمل على عدة أشياء جميلة، كانت من أحلامي وكانت من الأشياء التي ضحِكَ علّيها كثيرون، ولا يؤمنون بأني أستطيع فعلها، وها أنا استطعت عمل الكثير وإثبات ماهو ليس بالقليل، ولازلت مكملةً وعلى أهدافي مؤمنة، لازمة بمكاني بين النجوم وحلمي القمر والشمس ولست بموهوم، أضحك وقد قيل أنني لن أستطيع، أنا صاعدة وأنت باقي في القاع مكانك الحضيض ... استطعت على الكثير وسأستطيع على الباقي فأنا الحالمة، والكلمات السلبية تلك وضعتها أسفل قدمي وصعدت وسأكمل هكذا. (كُن ما تريد وأترك الكلام لهم نحن أصحاب الفعل والمجد لنا، نحن المثابرون يا صديقي، كُن مؤمنًا بِحلمك مهما أحبطوك وقالوا لك ما لم تُريد سماعه، أغلق أذنيك وأكمل؛ فأنت الصانع الفاعل، ودع لهم الثرثرة وأثبت لِنفسك أنك تستطيع، أجعل من كلامهم دافعًا لك للإبداع وليس للإحباط .. يامن تقرأ أنت تسطيع أنا أؤمن بك؛ فالتؤمن بنفسك وتبدأ، أكمل يا مبدع، وفاليعم قلبك وأحلامك وطموحاتك السلام، دُمتم بسلام آمنين).

سندس أحمد فركاش

الكلمة الأخيرة:

لقد تمت نصوص المبدعين في هذا الكتاب البسيط الذي كانت فكرته دعم كُتابنا الصاعدين الملهمين اريد منحه بكل حب ودعم للأسماء التالية التي كانت نصوصهم مبجلة للكتاب:

- زُبيـده عـبدالله (الـزبـرج)
- نجلاء أحمد القذافي
- صفَاء نَبيل
- آلاء الدباشي
- فاطمة الفيتوري
- نورِ ال جابر
- تيماء الطرشي || صحراء
- مودة
- ملاك مالك
- إسناد التومي
- سارة فرج
- رُدينة
- حُسِين المِهدَوي
- رِتاج مسعود (راء)
- تسنيم عبد العزيز
- سندس أحمد فركاش